

## الحدث

على الرغم من تأكيدته التزام بلاده بالاتفاق النووي الذي وصفه بأنه «وثيقة جوهريّة»، وتطلعها إلى إقامة «تعاون جيد» مع إيران، إلا أن جان إيف لودريان لم يظهر قادراً على التحرر من الهواجس الأميركية إزاء الاتفاق، والتي خيّمت على جدول زيارته طهران. إزاء ذلك، بدأ المسؤولون الإيرانيون متوحدين وجازمين في رفضهم أي تعديل على الخطة، أو أي مساس بالبرنامج الباليستي لبلادهم

# «تشاؤم» يخيم على زيارة لودريان

## إيران تحذر الأوروبيين: ستندمون على «إرضاء» واشنطن



لودريان خلال جولة على معرض «اللوفر» في وسط طهران (أ. ب.)

في وقت كانت فيه قاعة المتحف الوطني الإيراني تغص بالوافدين إلى معاينة أكثر من 50 عملاً أثرياً وفنياً استقدمت من متحف «اللوفر» الفرنسي إلى إيران لأول مرة في تاريخ البلاد، كان وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، يجري مباحثات «شاقة» مع المسؤولين الإيرانيين، بغرض لا يبدو أن تحقيقه بسهولة إعادة تنشيط العلاقات الثقافية بين البلدين، والتي تم الاتفاق عليها خلال زيارة الرئيس حسن روحاني إلى باريس في كانون الثاني/يناير 2016. لودريان، الذي استقبلته الصحافة الإيرانية المحافظة بهجوم كلامي واصفة إياه بـ«الضيف الفظ» و«خادم ترامب»، حاول جهده إبعاد هذه التهمة الأخيرة عنه، ساعياً في إقناع الإيرانيين بأن تحرك بلاده وحلفاءها الأوروبيين ليس إلا استجابة لمخاوف لديهم، لكن طهران أصرت على الربط بين التحركات



حاول لودريان أن لا تبدو بلاده بمظهر المستجيب لضغوط ترامب



الأوروبية وبين ملاحظات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على الاتفاق النووي، محذرة أوروبا من خطورة المضي في هذا المسار. في الخلاصة، استنتج لودريان أنه «ما يزال أمامنا الكثير من العمل»، فيما لوّحت إيران بقدرتها على إنتاج يورانيوم عالي التخصيب «خلال 48 ساعة». نتيجة تطرح المزيد من الشكوك حول «الخطة المشتركة الشاملة»، وتبقى الباب موارباً أمام إمكانية استفادة «الجمهورية الإسلامية» من العائدات الاقتصادية للاتفاق، أقله في المدى المنظور.

واختتم لودريان يومه الماراثوني بتصريحات شدد فيها على أن ثمة «عملاً كثيراً يتعين القيام به» بخصوص برنامج إيران للصواريخ الباليستية ودورها في الصراعات الإقليمية. وأكد الوزير الفرنسي أن بلاده ستواصل مباحثاتها مع الجانب الإيراني، لافتاً إلى أهمية «إيجاد سبيل لتحقيق الاستقرار في المنطقة». ولئن حملت تصريحاته هذه نبرة تشاؤمية، إلا أنها بدت أقل حدة من تلك التي أدلى بها لأسبوعية «جورنال دو ديماش» قبيل وصوله طهران، والتي رأى فيها أن البرنامج الباليستي الإيراني «يخالف قرارات مجلس الأمن»، ويتجاوز حاجة إيران، «ملوفاً للإيرانيين بـ«عقوبات دولية» في حال لم يعملوا على «تبديد المخاوف» إزاء هذا البرنامج. نبرة تصعيدية يبدو أن «الحزم» الذي قوبلت به من طرف إيران حمل صاحبها على التراجع عنها، من دون أن يعني ذلك تبديلاً جوهرياً في الموقف.

وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، اعتبر، في تصريحات استبق بها زيارة لودريان، أن «الدول الأوروبية تبدي تطرفاً سيضّر سياستها في نهاية المطاف».

الإيرانيين كافة، ما أوحى بتعود إيران في رفضها أي تعديل على الاتفاق، وبأن ذلك الرفض ليس من باب رفع السقف الذي يمكن التنازل عنه. خلال لقائه، عصر أمس، بروحاني، استمع الوزير الفرنسي إلى تحذير

التي تصوّر مغالاة أوروبا في إبداء القلق إزاء «الباليستي الإيراني» نزولاً عند رغبة ترامب في ربط هذا البرنامج بالاتفاق النووي تحت طائلة إلغاء الأخير، اجتهد لودريان في الهروب منها، إلا أنه تلقى على ما يبدو الكلام نفسه من المسؤولين

موقع يخولهما فرض شروطهما على بلد التزم بتعهداته بالكامل». وذكر بأن «الأوروبيين سبق وأن تبخوا خيرات خاطئة أسفوا عليها لاحقاً»، مضيفاً أنهم «اليوم أيضاً يرتكبون الخطأ ذاته وسوف يندمون بالتأكيد». هذه السردية

محذراً الأوروبيين من «التفاني» في إرضاء الولايات المتحدة على حساب مصالحهم. وأشار إلى أن «أوروبا لم تتمكن بسبب سياسات واشنطن من الإيفاء بالتزاماتها، وخاصة تلك المتعلقة بقطاع المصارف»، مستنتجاً أن أوروبا ومعها أميركا «ليستا في

## إسرائيل تطالب بعقوبات على الصواريخ الإيرانية بمدة 300 كلم!

على 300 كلم وذات الرأس الحربي الذي يزن 500 كلغ وما فوق. مع ذلك، تتحفظ دول أوروبا على مطالب إسرائيل وتتعامل معها بشك، إذ يعتقد الأوروبيون أن إسرائيل تحاول أن تدخل إلى المفاوضات عبر تعديل الاتفاق النووي مع إيران مواضيع ليس لها علاقة بالبرنامج النووي، ويؤكدون ضرورة أن تكون العقوبات على الصواريخ الباليستية البعيدة المدى فقط والقادرة على حمل سلاح نووي. ويبدو أن الولايات المتحدة تميل إلى التماشي في هذه المرحلة أيضاً مع الدول الأوروبية في هذه المسألة.

يُشار إلى أنه في الأسابيع الماضية عقدت جلسات مطولة من المحادثات بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا في لندن وباريس، ومن المقرر أن تعقد جولة ثالثة من المحادثات في برلين خلال الأسبوع المقبل. ولفتت القناة الثانية إلى أنه رغم أن إسرائيل لا تشكل جزءاً من المحادثات التي تبحث تعديل الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع بريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا والولايات المتحدة عام 2015، فإنها تطلع على تطورات المحادثات.

(الأخبار)

برنامج إيران الصاروخي تتعلق فقط بالصواريخ التي يصل مداها إلى 2000 كلم، والقادرة على ضرب أوروبا، وليس الصواريخ الموجهة إلى إسرائيل، سواء من إيران مباشرة، أو من لبنان وسوريا. وأكد مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى أن تل أبيب وجهت في المرحلة الأخيرة رسالة إلى الولايات المتحدة والقوى العظمى الأوروبية فحواها أنها تريد أن يتضمن أي تعديل لفرض عقوبات أو قيود تجريبية أو نشر السلاح على كل الصواريخ الإيرانية التي تزيد



مع بدء لقاءات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع المسؤولين الأميركيين، كشفت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي عن أن نتنياهو سيطلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب ببعض التعديلات على الاتفاق النووي مع إيران، وهي تشمل أن تفرض الاتفاقية المعدلة عقوبات وقيوداً على تصنيع صواريخ يتعدى مداها 300 كلم، بمعنى أنها تريد أن تشمل الصواريخ التي تزود بها طهران حزب الله وتشكل خطراً على العمق الاستراتيجي الإسرائيلي، وليس فقط الصواريخ التي تهدد أوروبا والولايات المتحدة.

القناة الثانية ذكرت أن نتنياهو ومستشاريه قلقون من الهوة التي تفصل بين مواقف الإدارة الأميركية الموجهة ضد إيران، وغياب أي فعل على الأرض يعزز هذه التصريحات، وبالأخص في ما يتعلق بالاتفاق النووي والتموضع الإيراني في سوريا.

وتأتي زيارة نتنياهو قبل نحو شهرين من الموعد الفاصل المفترض لتحديد موقف أميركي حاسم من مسألة تعديل الاتفاق النووي مع الجمهورية الإسلامية، أو إلغائه. وأضافت القناة أنهم فوجئوا سلباً من اكتشافهم أن العقوبات التي تبحث ضد